استعمال " لا " في الحديث النبوي الشريف

☜إعـــداد

د. عبد الحميد جاسم الكبيسي

كلية التربية والعلوم الأساسية

جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا

مقدمة :

الحمد لله رب العالمين ، الهادي إلى طريق الحق المبين ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين أفصح الناطقين بالضاد الحائز على جوامع الكلم سيدنا محمد المبعوث رحمة للناس أجمعين ، وعلى آله وصحبه الغر الميامين ، ومن تبعهم وسار على هديهم إلى يوم الدين . أما بعد :

فمما لا يخفى على أحد كثرة استعمال " لا " في اللغة العربية ، ولكن قد يخفى على بعض الناطقين بها المعاني التي تأتي بها ، فهي تؤدي معان كثيرة حسب مقتضى الكلام وحسب السياق ، وهذا قد يتعذر فهمه على غير المتخصصين في هذه اللغة الغراء ، ولهذا أردت في هذا البحث أن أورد معاني هذا الحرف واستعماله في الحديث النبوي الشريف خاصة، وذلك لكثرة الأبحاث التي كتبت في استعماله في القرآن الكريم ، وأشعار العرب وأقوالهم وأمثالهم الكثيرة .

وقد وقع في يدي كتاب " عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد في إعراب الحديث النبوي " لمؤلفه : جلال الدين السيوطي ، المتوفى سنه ٩١١ هـ ، فاستقرأت هذا الكتاب النفيس واستخلصت منه الأحاديث النبوية الشريفة التي ورد فيها هذا الحرف " لا " ، وذكرت أقوال العلماء التي قيلت في معناه ، وأودعتها في هذا البحث .

وممّا تجدر الإشارة إليه أن علماء النحو اختلفوا في الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف على ثلاثة مذاهب :

المذهب الأول – ذهب أصحاب هذا المذهب إلى صحة الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف والاحتجاج به في النحو العربي ، ومنهم الصفار والسيرافي والشريف الغرناطي والشريف الصقلي والحريري وابن سيده وابن فارس وابن خروف وابن جني والسهيلي والجوهري وابن هشام وابن مالك .

وهذا هو الذي ينبغي التعويل عليه والمصير إليه ، إذ المتكلم به – صلى الله عليه وسلم – أفصح الخلق على الإطلاق ، وأبلغ من أعجزت فصاحته الفصحاء على جهة العموم والاستغراق . (١)

المذهب الثاني – وقد ذهب أصحابه إلى رفض الاستشهاد بالحديث النبوي والاحتجاج به صراحة ، ومنهم أبو حيان الأندلسي وأبو الحسن ابن الضائع ، وتابعهما في ذلك الجلال السيوطي . (٢)

المذهب الثالث – وهو التوسط بين المنع والجواز ، ومن أبرز من ذهب إلى ذلك أبو إسحاق الشاطبي ، حيث بيّن أن الحديث النبوي الشريف على قسمين :

قسم اعتنى ناقله بمعناه دون لفظه ، وهذا لم يقع به استشهاد أهل اللسان .

وقسم عرف اعتناء ناقله بلفظه لمقصود خاص ، كالأحاديث التي قصد بها بيان فصاحته – صلى الله عليه وسلم – ككتابه لهمدان وكتابه لوائل بن حجر والأمثال النبوية ، فهذا يصح الاستشهاد به في العربية . (٣)

وقد قسمت البحث إلى مقدمة ومبحثين وثمانية مطالب ، وخاتمة ، وكان على النحو الآتي :

المقدمة – وفيها بيان أهمية الموضوع ، وإيراد لمحة موجزة عن حكم الاستشهاد والاحتجاج بالحديث النبوي الشريف .

المبحث الأول – " لا " العاملة ، وفيه أربعة مطالب ، هي :

المطلب الأول – " لا " العاملة عمل " إنّ " ، وهي النافية للجنس .

المطلب الثاني – " لا " العاملة عمل " ليس " .

المطلب الثالث – "لا"الموضوعة لطلب الترك ، وهي الناهية الجازمة .

المطلب الرابع – " لا " التي بمعنى " لم " النافية الجازمة .

المبحث الثاني – " لا " غير العاملة ، وفيه أربعة مطالب أيضا ، هي:

المطلب الأول – " لا " العاطفة .و المطلب الثاني – " لا " النافية .

المطلب الثالث – " لا " الزائدة . والمطلب الرابع – " لا " الدعائية .

الخاتمة – وتتضمن أهم نتائج البحث .

المبحث الأول " لا " العاملة

المطلب الأول :

أن تكون عاملة عمل إنّ ، وذلك إنْ أريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص ، وتسمى حينئذ تبرئة ، وإنما يظهر نصب اسمها إذا كان خافضا ، نحو " لا صاحب جود ممقوت " ، أو رافعا ، نحو " لا حسنا فعله مذموم " ، أو ناصبا ، نحو " لا طالعا جبلا حاضر " ، وهي لا تعمل إلا في النكرات .(٤)

١- حديث : "لما كان يوم الفتح قال رجل : لا قريش بعد اليوم " . (٥)

هو من مشاهير الأحاديث التي تكلمت النحاة على تخريجها لدخول "لا" فيه على المعرفة وبنائها معها على الفتح وذلك على خلاف القاعدة ، ومثله قول عمر بن الخطاب : " قضية ولا أبا حسن لها " . (٦)

٢- حديث : "من قال لا إله إلا الله واحداً أحداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، ولم يكن له كفواً أحد، عشر مرات ، كتبت له أربعون حسنة " . (٧)

قال ابن مالك في " شرح الكافية " : وحذف خبر " لا " إذا كان لا يجهل يكثر عند الحجازيين ويلتزم عند التميميين ، فإن كان يجهل حذفه وجب ثبوته عند جميع العرب ، فمن حذفه لكونه لا يجهل : "لا إله إلا الله " ، و " لا فتى إلا علي " و " لا سيف إلا ذو الفقار " . (٨)

وفي أمالي الشيخ عز الدين بن عبد السلام : قال سيبويه في كلمة الشهادة : الله خبر المبتدأ ، والمبتدأ هو" لا " واسمها.(٩)

٣- حديث :" اللهم لا قابض لما بسطت ، ولا باسط لما قبضت ، ولا هادي لمن أضللت ، ولا مضل لمن هديت ، ولا معطي لما منعت ، ولا مانع لما أعطيت ، ولا مقرب لما باعدت ، ولا مباعد لما قربت " . (١٠)

قال ابن فلاح في "المغني " : من أمثلة " لا" واسمها في التنزيل : {لا ريب فيه }(١١) ، {لا ملجأ من الله إلا إليه }(١٢) ، {لا عاصم اليوم من أمرالله}(١٣)، {لا تثريب عليكم اليوم }(١٤) ، ولا يجوز في جميع الصور أن يتعلق الجار والمجرور و الظرف بالمنفي ، لأنه كان يجب تنوينه ، لأنه يصير اسم "لا" مطولاً ، بل " فيه " و" من الله" متعلقان بمحذوف ، إما خبراً أو صفة ، والخبر محذوف ، و" اليوم " يتعلق بالخبر أو الصفة على تقدير حذف الخبر وهو " من أمر الله " و" عليكم " . (١٥)

٤- حديث : " لا حمى إلا لله ولرسوله " .(١٦)

قال الكرماني : " هو بدون التنوين " (١٧) ، وذلك على أن " لا" نافية للجنس .

٥- حديث : " لا وتران في ليلة " .(١٨)

قال السيوطي : كذا ورد ، وكان مقتضى القاعدة العربية :" لا وترين في ليلة " ، لأن اسم " لا " يبنى على ما ينصب به ، فيبنى المفرد على الفتح نحو : " لا رجل في الدار " ، والمثنى والجمع على الياء نحو : " لا رجلين عندك ، ولا مسلمين عندك " .

وتخريج هذا الحديث على أنه على لغة ما يجري المثنى بالألف في كل حال ، ومنه قراءة من قرأ : {إن هذان لساحران } .(١٩)

ونظير هذا الحديث أبي سعيد : " لا صاعا تمرٍ بصاعٍ ، ولا صاعا حنطة بصاع ، ولا درهمان بدرهم " . (٢٠)

٦- حديث : " لا هجرة ولكن جهاد ". (٢١)

ذكر الطيبي أن " جهاد " عطف على محل مدخول " لا " . (٢٢)

٧- حديث:"اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً".(٢٣)

قال أبو البقاء : " شفاء " مبنى مع "لا"على الفتح ،والخبر محذوف، أي : لا شفاء لنا.

و" شفاؤك "مرفوع بدلاً من موضع " لا شفاء " ، ومثله : لا إله إلا الله ، و(شفاء) بالنصب مصدر (اشف) ، وبالرفع هو شفاء .(٢٤)

٨- حديث : " غير الدجال أخوفني عليكم ..... " . (٢٥)

وفيه : " فبينما هم كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى أني قد أخرجت عباداً من عبادي لا يدان لك بقتالهم ".

قال الطيبي : أي لا قدرة ولا طاقة ، ومعنى التثنية تضعف" القوة " ، ويقال : " مالي بهذا الأمر يد ولا يدان " .(٢٦)

وقال ابن فلاح في المغني إذا أدخلت " لا " على المثنى النكرة بني عند سيبوية ، نحو : " لا مسلمين لك ، ولا غلامين لك " ، وأما إذا قلت : "لاغلامي لك "،فهو مثل :"لاأبا لك "، في الإضافة وحذف النون لها. (٢٧)

قال السيوطي : ومنه قوله في الحديث لما نزل : { فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله } ، قالوا :" لا يدي لنا بمحاربة الله ورسوله " .

وأما قوله في الحديث : " لا يدان" بالألف ، فإما على لغة من يجري المثنى بالألف على كل حال ، أو يكون "لا" بمعنى ليس ، ونظيره حديث :" لا وتران في ليلة " . (٢٨)

٩- حديث : " ألا أدلك على كنز من كنور الجنة : لا حول ولا قوة إلا بالله " . (٢٩)

قال أبو البقاء : يحتمل موضع " لا حول " الجر بدلا من " كنز " ، والنصب على تقدير : أعني ، والرفع على تقدير : هو.(٣٠)

وقال ابن فلاح في المغني : يجوز في " لا حول ولا قوة إلا بالله " خمسة أوجه :

أحدها – بناء الاسمين على الفتح ، فيكون كل واحدٌ جملة مستقلة ، وخبرها محذوف ، أي : لا حول لنا في الوجود ولا قوة لنا في الوجود ، والجار والمجرور يتعلق بالخبر ، والواو لعطف جملة على جملة ، ومثله قوله تعالى : { لا بيع فيه ولا خلال }. (٣١)

الثاني – فتح الأول وتنوين الثاني عطفا على لفظ الأول و "لا" زائدة.

الثالث – بناء الأول على الفتح ورفع الثاني بالعطف على محل الأول، لأن "لا" زائدة ، أو أن الثانية بمعنى " ليس " .

الرابع – رفعهما جميعا ، إما على منسبة الجواب للسؤال ، أو كراهية توهم تركيب الكلمات معا ، وليس في كلامهم ذلك التركيب ، أو على مذهب المبرد فيهما ، حيث أجاز رفع النكرة بعدها ، أو على أن الأولى بمعنى " ليس " والثانية على مذهب المبرد ، أو على العكس .

الخامس – رفع الأول على أنها بمعنى " ليس " ، أو على مذهب المبرد ، وبناء الثاني على الفتح ، ومثله قوله تعالى : { لا لغو فيها ولا تأثيم } .(٣٢)

١٠- حديث : " أربع سمعتهن من النبي صلى الله عليه وسلم فأعجبنني وأنقنني : أن لا تسافر المرأة....." . (٣٣)

قال الكرماني في قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث : " ولا صوم يومين": فإن قلت : ما إعرابه ، قلت:"صوم"اسم " لا " و" يومين " خبره ، أي : لا صوم في هذين اليومين، أو يكون " صوم " مضافاً إلى " يومين "،وتقديره : لا يصوم صومهما ، أو تقديره : لا صوم يومين ثابت أو مشروع . (٣٤)

١١- حديث : " ألا سائل يعطي ألا داع يجاب ، ألا سقيم يستشفي فيشفى، ألا مذنب يستغفر فيغفر له " . (٣٥)

قال السيوطي : " ألا " هذه ليست التي للاستفتاح ، ولا التي للعرض والتحضيض ، ولا التي تختص بالفعل ، بل هي المركبة من همزة الاستفهام ولا النافية للجنس . (٣٦)

قال الأندلسي : وقد تكون" ألا " المركبة من همزة الاستفهام و" لا " ، ويكون لها حينئذ معنيان : الإنكار والتوبيخ ، والثاني: التمني ، ولا يتغير حكمها ولا عملها عما كانت عليه قبل التركيب . (٣٧)

١٢- حديث : " سبحانك اللهم وبحمدك ..... " .(٣٨)

وفيه : " ولا إله غيرك " .

قال ابن مالك في شرح الكافية : حذف الخبر في باب " لا " إذا كان لا يجهل ، يكثر عن الحجازيين ، ويلتزم عند التميميين ، فإن كان يجهل عند حذفه وجب ثبوته عند جميع العرب . (٣٩)

ومنه قوله تعالى : { لا ريب فيه }(٤٠) ، { لا علم لنا }(٤١) ، { لا مقام لكم}(٤٢) ، وقوله صلى الله عليه وسلم : " لا أحد أغير من الله " . (٤٣)

١٣- حديث : " إني ذاكر لك أمراً ولا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويك". (٤٤)

قال الكرماني : " ولا عليك " أي : لا بأس عليك فيْ عدم التعجيل ، أو " لا" زائدة ، أي ليس عليك التعجيل . (٤٥)

وقال ابن مالك في شرح الكافية : من حذف اسم " لا " للعلم به قولهم : "عليك " ، يريدون لا بأس عليك . (٤٦)

١٤- حديث أم زرع :" قولها زوجي لحم جمل غث ....." . (٤٧)

وفيه : " لا سهل " فيه ثلاثة أوجه : الفتح بلا تنوين ، والرفع والجر مع التنوين ، وإعرابها بالرفع على خبر مبتدأ مضمر أي : لا هو والنصب

على إعمال " لا " مع حذف الخبر ، أي : لا سهل فيه ، والجر على الصفة لـ " جمل ".(٤٨)

وقولها : " زوجي لا أبث خبره ، إني أخاف أن لا أذره " .

قيل : " الهاء " عائدة على الخبر ، أي : إنه لطوله وكثرته ، إن ذكرته لم أقدر على إتمامه ، وإليه ذهب ابن السكيت ، وقال غيره : إنها عائدة على " الزوج " ، وكأنها خشيت فراقه أن ذكرته ، وتكون (لا) زائدة . (٤٩)

١٥- حديث:"زوجي كليل تهامة ،لا حرّ ولا قرّ ولا مخافة ولا سآمة".(٥٠)

قال السيوطي : يجوز في الأربعة الفتح على أنها مبنية مع " لا " والخبر محذوف ، أي : لا حر فيها ، وكذا ما بعده ، ويجوز الرفع .(٥١)

قال أبو البقاء : يجوز في هذه الأسماء كلها الفتح على أنها مبنية مع " لا " ، والخبر محذوف ، ويقوي الرفع ما فيه من التكرير .(٥٢)

المطلب الثاني :

أن تكون "لا " عاملة عمل " ليس " ، فترفع المبتدأ حينئذ وتنصب الخبر ، وذكر ابن هشام في المغني : أن عملها قليل ، حتى ادعي أنه ليس بموجود ، وأن ذكر خبرها قليل ، وأنها لا تعمل إلا في النكرات خلافا لابن جني وابن الشجري.(٥٣)

١٦- حديث : "كان لا تشاء أن تراه من الليل مصلياً إلا رأيته " .(٥٤)

قال المظهري : " لا " بمعنى ليس أو بمعنى لم ،أي : لست تشاء ، أو لم تكن تشاء أو تقديره : لا أن زمان تشاء. (٥٥)

١٧- حديث : " لا حمى إلا لله ولرسوله " . (٥٦)

قال الكرماني : وروى بالتنوين على أن " لا " بمعنى : " ليس " . (٥٧)

١٨- حديث : " إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده".(٥٨)

قال الكرماني : فإن قلت : اسم " لا " إذا كانت معرفة وجب التكرير ، قلت : هو علم نكرة ، أو " لا " بمعنى " ليس " أو مؤول نحو " قضية ولا أبا الحسن لها " ، أو مكرر ، إذ حاصلة لا قيصر ولا كسرى . (٥٩)

المطلب الثالث :

أن تكون موضوعة لطلب الترك وتختص بالدخول على المضارع ، وتقتضي جزمه واستقباله ، سواء كان المطلوب منه مخاطبا ، نحو { لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء }(٦٠) ، أو غائبا ، نحو {لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء}(٦١)،أو متكلما ، نحو" لا أرَينَّك هاهنا " .

وهذا النوع مما أقيم فيه المسبب مقام السبب والأصل: لا تكن ها هنا فأراك ، ومثله في الأمر :{ وليجدوا فيكم غلظة }(٦٢) ، أي : وأغلظوا عليهم ليجدوا ذلك، وإنما عدل إلى الأمر بالوجدان تنبيها على أنه المقصود لذاته ، وأما الإغلاظ فلم يقصد لذاته بل ليجدوه ، وعكسه : { لا يفتننكم الشيطان }(٦٣) ، أي : لا تفتتنوا بفتنة الشيطان .(٦٤)

١٩- حديث : " لا يتعاطى أحدكم أسير أخيه فيقتله " . (٦٥)

قال أبو البقاء : الصواب " لا يتعاط " بغير ألف لأنه نهي ، وقوله : " فيقتله " منصوب في جواب النهي ، ويجوز رفعه على معنى : فهو يقتله، وقد وقع في هذه الرواية : " يتعاطى" بالألف ، والأشبه أنه سهو ، وإن وجد في كل الطرق هكذا فيؤول علي وجهين :

أحدهما : أن يكون نفياً في اللفظ وهو نهي في المعنى ، كقوله تعالى: { لا تسفكون دماءكم }. (٦٦)

والثاني : أن يكون أشبع فتحة الطاء ، فنشأت منها الألف. (٦٧)

٢٠- حديث : " مر بنيك فليقلموا أظافرهم لا يعبطوا بها ضروع مواشيهم". (٦٨)

قيل : يجوز أن تكون " لا " ناهية بعد أمر ، فحذف النون للنهي .

ويجوز أن يكون المراد : " أن لا يعبطوا " ، فحذف " أن " وأعملها مضمرة ، وهو قليل.(٦٩)

٢١- يث : " لا تمار أخاك ولا تمازحه ولا تعده موعداً فتخلفه ". (٧٠)

فـ " تمار" مجزوم بـ" لا " وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره .

٢٢- حديث : " لا تصوم المرأة وبعلها شاهد إلا بإذنه " . (٧١)

قال السفاقسي : صوابه " لا تصم " ، لأنه نهى ، والنهي يجزم الفعل، فيلتقي ساكنان فتحذف الواو.

وقال الزركشي : يجوز الرفع على أنه خبر بمعنى النهي.(٧٢)

المطلب الرابع :

أن تكون بمعنى " لم " ، فتكون نافية جازمة للفعل المضارع الذي بعدها .

٢٣- حديث : " قضى في امرأتين بغرّة عبد أو أمة ..... " . (٧٣)

وفيه : " كيف أغرم من لا أكل ولا شرب " ، قال ابن جني : " لا " بمعنى : " لم "، أي : لم يأكل ولم يشرب . (٧٤)

٢٤- حديث : " لا صام من صام الأبد ". (٧٥)

قال القاضي عياض : يحتمل أن يكون ذلك على وجه الدعاء ، ويحتمل أن يكون " لا " هنا بمعنى : " لم " ، كما قال : { فلا صدق ولا صلى }. (٧٦)

٢٥- حديث : " لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ".(٧٧)

قال ابن مالك في شرح التسهيل : وندر حذف النون مفردة في الوضع نظماً ونثراً.....ومن حذفها في النثر قول النبي – صلى الله عليه وسلم : " والذي نفس محمد بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ".(٧٨)

وقال ابن هشام في تذكرته : قد تعمل " لا " حملاً على " لم " كما في مثل: " لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا " في أحد القولين . (٧٩)

وقال النووي : الرواية : " لا تدخلوا الجنة " بإثبات النون ، ولا تؤمنوا بحذف النون ، وهي لغة معروفة صحيحة .

وقال القرطبي : ولا تؤمنوا بإسقاط النون ، والصواب إثباتها ، لأن (لا) نفي لا نهي . (٨٠)

٢٦- حديث : "كان لا تشاء أن تراه من الليل مصلياً إلا رأيته " .(٨١)

قال المظهري : " لا " بمعنى : " ليس " أو بمعنى : " لم " ، أي : لست تشاء ، أو لم تكن تشاء ، أو تقديره : لا أن زمان تشاء . (٨٢)

المبحث الثاني" لا " غير العاملة

المطلب الأول :

أن تكون " لا " عاطفة ، ولها ثلاثة شروط :

أحدها- أن يتقدمها إثبات كـ "جاء زيد لا عمرو " ، أو " أمر كـ " اضرب زيدا لا عمرا " قال سيبويه : " ، أو نداء نحو " يا ابن أخي لا ابن عمي " ، وزعم ابن سعدان : أن هذا ليس من كلامهم .

الثاني- ألا تقترن بعاطف ، فإذا قيل : " جاءني زيد لا بل عمرو " ، فالعاطف " بل " و" لا " ردٌّ لما قبلها ، وليست عاطفة ، وإذا قلت : " ما جاءني زيد ولا عمرو " ، فالعاطف " الواو " و" لا " توكيد للنفي ، وفي هذا المثال مانع آخر من العطف بـ " لا " ، وهو تقدم النفي ، وقد اجتمعا أيضا في :{ ولا الضالين } . (٨٣)

والثالث - أن يتعاند متعاطفا ها ، فلا يجوز " جاءني رجل لا زيد " ، لأنه يصدق على " زيد " اسم الرجل ، بخلاف " جاءني رجل لا امرأة " .

ولا يمتنع العطف بها على معمول الفعل الماضي ، خلافا للزجاجي ، أجاز " يقوم زيد لا عمرو " ، ومنع " قام زيد لا عمرو " وما منعه مسموع(٨٤)

٢٧- حديث : " لا يدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا تصاوير " . (٨٥)

قال الطيبي : قوله : " ولا تصاوير " معطوف على قوله : " كلب " ومن حق الظاهر أن يكرر " لا " ، ويقال : لا كلب ولا تصاوير ، ولكن لما وقع في سياق النفي جاز كقوله تعالى :{ ما أدري ما يفعل بي ولا بكم }

(٨٦)، وفيه من التأكيد أنه لو لم يذكر " لا " لاحتمل المنفي الجمع بينهما، نحو قولك : " ما كلمت زيداً ولا عمراً " ، ولو حذفت لجاز أن تكلم أحدها، لأن " الواو" للجمع وإعادة " لا " لإعادة الفعل . (٨٧)

المطلب الثاني:

أن تكون نافية غير عاملة فإن كان ما بعدها جملة اسمية صدرها معرفة أو نكرة ولم تعمل فيها أو فعلا ماضيا لفظا وتقديرا وجب تكرارها.

مثال المعرفة قوله تعالى : { لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار }(٨٨) ، وإنما لم تكرر في قولهم : " لا نولك أن تفعل " ، لأنه بمعنى : لا ينبغي لك ، فحملوه على ما هو بمعناه .

ومثال النكرة التي لم تعمل فيها " لا " قوله تعالى : { لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون }(٨٩) ، فالتكرار هنا واجب بخلافه في { لا لغو فيها ولا تأثيم } .

ومثال الفعل الماضي قوله تعالى : { فلا صدّق ولا صلّى }(٩٠) ، وفي الحديث : " فإن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى " . (٩١)

٢٨- حديث : " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا أحصى يتسوك وهو صائم ".(٩٢)

فـ " لا " هنا نافية لا عمل لها .

٢٩- حديث : " الجنازة متبوعة لا تتبع ". (٩٣)

قال الطيبي: قوله: " لا تتبع " صفة مؤكدة ،أي: متبوعة غيرتابعة . (٩٤)

٣٠- حديث : " إن هذه أيام أكل وشرب فلا يَصُومُها أحد " . (٩٥)

فـ "لا"هنا نافية لا عمل لها ، ولو كانت ناهية جازمة لقيل :" فلا يصمْها أحد " .

٣١- حديث :" أربع سمعتهن من النبي صلى الله عليه وسلم فأعجبنني وأنقنني : أن لا تسافر المرأة....." . (٩٦)قال الكرماني : بالرفع لا غير ، و " أن" هي المفسرة ، و" لا " النافية . (٩٧

٣٢- حديث : " أنه سئل العزل ، فقال : لا عليكم أن لا تفعلوا ". (٩٨)

نقل عن المبرد قوله : معناه لا بأس عليكم أن لا تفعلوا .

وقيل:" لا "تفي لما سألوه ، و" عليكم ألّا تفعلوا " كلام مستأنف مؤكد له . (٩٩)

٣٣- حديث:"والذي نفس محمد بيده،لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني،ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار". (١٠٠) فـ " لا " في " لا يسمع " نافية لا عملَ لها .

٣٤- حديث : " لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا " . (١٠١)

قال ابن مالك في شرح التسهيل:وندر حذف النون مفردة في الوضع نظماً ونثراً .(١٠٢)

وقال النووي : الراوية " لا تدخلون الجنة " بإثبات النون ، ولا تؤمنوا بحذف النون ، وهي لغة معروفة صحيحة .

وقال القرطبي : " ولا تؤمنوا " بإسقاط النون ، والصواب إثباتها ، لأن " لا " نفي لا نهي.(١٠٣)

٣٥- حديث : " لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك " . (١٠٤)

قال البيضاوي : " لولا " كلمة تدل على انتفاء الشيء لانتفاء غيره ، و" لا " نافية ، فدل الحديث على انتفاء الأمر لثبوت المشقة ، لأن انتفاء النفي ثبوت ، فيكون الأمر منفياً لثبوت المشقة . (١٠٥)

المطلب الثالث :

" لا " الزائدة الداخلة في الكلام لمجرد تقويته وتوكيده ، نحو قوله تعالى : { ما منعك إذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعن } (١٠٦) وقوله تعالى : { ما منعك ألا تسجد } (١٠٧) ، ويوضحه الآية الأخرى { ما منعك أن تسجد }(١٠٨) ، ومنه قوله تعالى : { لئلا يعلم أهل الكتاب } (١٠٩) ، أي : ليعلموا .

٣٦- حديث : " لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع " . (١١٠)

قال السيوطي : والذي يخطر لي أن " لا " زائدة ، وأن معناه : لولا أن تموتوا من سماعه ،فإن القلوب لا تطيق سماعه ، فيصعق الإنسان لوقته ، فكني عن الموت بالتدافن ، ويرشد إليه في الحديث الآخر : " لو سمعه الإنسان لصعق "، أي : مات،وفي رواية :" لولا أن تدافنوا " بإسقاط " لا " ، وهو يدل على زيادتها في هذه الرواية . (١١١)

٣٧- حديث : " يا أبا بكر ما منعك حين أشير إليك لم تصل " . (١١٢)

قال الكرماني : فإن قلت : هو مثل " ما منعك ألا تسجد "(١١٣) ، وثمة صح أن يقال : " لا " زائدة ، فما قولك هنا ؟ إذا لم لا تكون زائدة ؟ قلت : " منعك " مجاز عن " دعاك " حملاً للنقيض على النقيض . (١١٤)

٣٨- حديث : "من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث وإن أربع فخامس أو سادس ..... ". (١١٥)

وفيه : " قالت : لا وقرّة عيني لهن الآن أكثر منها " . (١١٦)

قال الداودي : أرادت بقرة عينها النبي - صلى الله عليه وسلم- فأقسمت به ، و" لا " زائدة ، ولها نظائر مشهورة ، ويحتمل أنها نافية وثم محذوف ، أي : لا شيء غير ما أقول وهو عيني لهي أكثر منها . (١١٧)

٣٩- حديث : " أنه سئل العزل ، فقال : لا عليكم أن لا تفعلوا ". (١١٨)

نقل عن المبرد قوله : " لا " في " لا تفعلوا " زائدة ، أي : لا بأس عليكم في فعله. (١١٩)

٤٠- حديث : " ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين ....." . (١٢٠)

قوله في الحديث : " إن مكة حرمها الله ، ولم يحرمها الناس ، فلا يحل لامرىء يؤمن بالله واليوم الأخر أن يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة " .

قال الشيخ إكمال الدين : قوله : " ولا يعضد " بالرفع ابتداء كلام وفاعله " امرؤ " وعطفه على " لا يحل " ، بأن يكون تقديره : إن مكة حرمها الله

فلا يعضد بها امرؤ شجرة،ويجوز أن يكون منصوباً،و"لا"زائدة ، وتقديره : وأن يعضد . (١٢١)

٤١- حديث : " لو كان لي مثل أحد ذهباً ما يسرني أن لا يمرّ على ثلاث وعندي منة شيء " (١٢٢)

وقعت " لا " هنا بين " أن " و " يمرّ " ، والوجه فيه أن تكون " لا " زائدة ، كما في قوله تعالى : { ما منعك ألا تسجد }(١٢٣) ، أي : ما منعك أن تسجد ، لأنه امتنع من ثبوت السجود لا من انتفائه ، وكذا " ما يسرني أن لا يمرّ " ، معناه ما يسرني أن يمرّ ، و" لا " زائدة . (١٢٤)

٤٢- حديث:"إن الله يغار،وغيرة الله أن لا يأتي المؤمن ما حرم الله" . (١٢٥) قال النسائي : في جميع نسخ الصحيح : " أن لا يأتي " والصواب : " أن يأتي ".

وقال الكرماني : " لا " زائدة ، نحو { ما منعك أن لا تسجد } .(١٢٦)

وقال الطيبي:هو مبتدأ وخبر بتقدير اللام،أي:غيرة الله ثابتة لأجل أن لايأتي.(١٢٧)

٤٣) حديث : " إن هذا أمر كتبه الله على بنات آدم ، فاقضي ما يقضي الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت " . (١٢٨)

قال الكرماني : بنصب " غير " ، فإما قلت : تقدير الكلام " غير عدم الطواف " ، وليس صحيحاً ، إذ المقصود نقيضه .

قلت : " لا " زائدة ، و" تطوفي " منصوب ، أو " أن " مخففة من الثقيلة ، وفيه ضمير الشأن ، و" لا تطوفي " مجزوم . (١٢٩)

٤٤- حديث : " لا صلاة بحضرة طعام ولا وهو يدافعه الأخبثان " . (١٣٠)

قال الطيبي : يمكن أن يقال : إن " لا " الأولى لنفي الجنس ، و" بحضرة طعام " خبرها ، و" لا " الثانية زائدة للتأكيد ، والواو عطف الجملة ، وقوله : " هو " مبتدأ ، و" يدافعه " خبر ، وفيه حذف تقديره : ولا صلاة حين هو يدافعه الأخبثان فيها ، يعني : الرجل يدفع الأخبثين حتى يؤدي الصلاة ، والأخبثان يدفعانه عن الصلاة ، ويجوز أن يحذف اسم " لا " الثانية وخبرها . (١٣١)

٤٥- حديث:"إني ذاكر لك أمراًو لا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويك".(١٣٢)

قال الكرماني : " ولا عليك " أي : لا بأس عليك في عدم التعجيل ، أو " لا " زائدة ، أي ليس عليك التعجيل . (١٣٣)

٤٦- حديث أم زرع : قولها : " زوجي لحم جمل غث ..... " . (١٣٤)

وفيه : " زوجي لا أبث خبره ، إني أخاف أن لا أذره " .

قيل : " الهاء " عائدة على الخبر ، أي : إنه لطوله وكثرته ، إن ذكرته لم أقدر على إتمامه ، وإليه ذهب ابن السكيت ، وقال غيره : إنها عائدة على " الزوج " ، وكأنها خشيت فراقه أن ذكرته ، وتكون " لا " زائدة . (١٣٥)

المطلب الرابع :

أن تكون " لا " دعائية ، كقول الشاعر(١٣٦) :

ألا يا اسلمي يا دار ميّ على البلى * ولازال منهلا بجرعائك القطر(١٣٧)

٤٧- حديث : " لا صام من صام الأبد ". (١٣٨)

قال القاضي عياض : يحتمل أن يكون ذلك على وجه الدعاء ، ويحتمل أن يكون " لا " هنا بمعنى" لم " ، كما قال : { فلا صدق ولا صلى} . (١٣٩) (١٤٠)

الخاتمة

في هذه الخاتمة يمكن لنا أن نستخلص أهم نتائج البحث ، وهي كما يأتي :

١) أنّ علماء العربية أولوا عناية خاصة بتوجيه كلام النبي – صلى الله عليه وسلم – وذلك لدقة فهمه لكلام الله تعالى وصحة تفسيره له ، حيث إن المعنى الصحيح لا يظهر إلا بالإعراب ، فالإعراب هو بيان المعاني وإظهارها بوجهها الجليّ .

٢) أنه لا غنى لدارسي الحديث النبوي الشريف من الناحية الفقهية والأصولية والاجتهادية عن التوجيه الإعرابي بمختلف نواحيه .

٣) كثرة استعمال " لا " في القرآن الكريم ، وفي الحديث النبوي الشريف ، وهي تتقلب في معان مختلفة حسب الموطن الذي وردت فيه .

٤) أن المذهب القائل بالاحتجاج بالحديث النبوي الشريف في النحو هو ما ارتضاه أكثر العلماء في هذا المجال ، وهو الذي اجنح إليه .

٥) أنّ " لا " العاملة عمل " إنّ " تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ ويكون اسما لها ، وترفع الخبر ويكون خبرا لها ، ويكون اسمها مبني في محل نصب ، وهي لا تعمل إلا

في النكرات ، وقد وردت بكثرة في الحديث النبوي الشريف ، وتناولها علماء النحو بالشرح والتحليل ، وهي بلا شك أكثر استعمالا من غيرها .

٦) أنّ " لا " العاملة عمل " ليس " قليلة الاستعمال ، و أنّ ذكر خبرها قليل ، ولا تعمل إلا في النكرات خلافا لابن جني وابن الشجري .

٧) أن " لا " تأتي أيضا بمعنى : طلب الترك ، وهي حينئذ تختص بدخولها على الفعل المضارع فتجزمه .

٨) أن " لا " تأتي كذلك بمعنى : " لم " ، فتكون نافية جازمة للفعل المضارع الذي دخلت عليه .

٩) أن " لا " تأتي عاطفة ، ولابدّ لها حينئذ من أن يتقدمها إثبات أو نداء ، وألا تقترن بعاطف ، وألا يتعاند متعاطفاها .

١٠) أنّ " لا " تأتي نافية فقط لما بعدها ، وهي حينئذ غير عاملة فيه لفظا .

١١) أنّ " لا " تأتي زائدة في الكلام إعرابا ، لكنها من حيث المعنى فإنها تفيد تقوية الكلام وتوكيده .

١٢) أنّ " لا " تأتي دعائية ، وهي غير عاملة لفظا فيما بعدها .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين ،،،

هوامش البحث

١) الاستشهاد النبوي في النحو العربي ، د. محمود فجال : ١٠٤-١٠٥ ، تحرير الرواية في تقرير الكفاية ، لأبي الطيب الفاسي : ٩٦ .

٢) الاستشهاد النبوي : ١١٣ ، تحرير الرواية : ٩٦-٩٧ .

٣) الاستشهاد النبوي : ١٢٧ .

٤) مغني البيب لابن هشام الأنصاري : ٢٣٩

٥) مسند الإمام أحمد بن حنبل : ١٣٥/٥ ، عقود الزبرجد في إعراب الحديث النبوي ، للسيوطي : ٨٦/١ .

٦) عقود الزبرجد : ٨٦/١ .

٧) مسند الإمام أحمد : ١٠٣/٤ ، عقود الزبرجد : ٢٤٢/١ .

٨) شرح الكافية الشافية لابن مالك الأندلسي : ٥٣٥/١ .

٩) عقود الزبرجد : ٢٤٢/١ .

١٠) مسند الإمام أحمد : ٤٢٤/٣ ، عقود الزبرجد : ٣٥٧/١ .

١١) سورة البقرة ، آية :٢ .

١٢) سورة التوبة ، آية : ١١٨ .

١٣) سورة هود ، آية : ٤٣ .

١٤) سورة يوسف ، آية : ٩٢ .

١٥) عقود الزبرجد : ٣٥٧/١ .

١٦) مسند الإمام أحمد : ٧١/٤ ، عقود الزبرجد : ٤٠١/١ .

١٧) عقود الزبرجد : ٤٠١/١ .

١٨) مسند الإمام أحمد : ٢٣/٤ ، عقود الزبرجد : ٤٠٢/١ .

١٩) سورة طه ، آية : ٦٣ .

٢٠) مسند الإمام أحمد : ٤٩/٣ ، عقود الزبرجد : ٤٠٣/١ .

٢١) مسند الإمام أحمد : ٢٢٦/١ ، ٣١٦ ، ٣٥٥ ، ٢٢/٣ ، ٤٠١ ، عقود الزبرجد : ٤٦٥/١ .

٢٢) عقود الزبرجد : ٤٦٥/١ .

٢٣) مسند الإمام أحمد : ٧٦/١ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، عقود الزبرجد : ١٣٣/٢ .

٢٤) إعراب الحديث النبوي للعكبري : ١٥٤ ، عقود الزبرجد : ١٣٣/٢.

٢٥) مسند الإمام أحمد : ١٤٥/٥ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٧٨ ، عقود الزبرجد : ٢٤٤/٢ .

٢٦) عقود الزبرجد : ٢٥٠/٢ .

٢٧) عقود الزبرجد : ٢٥٠/٢ .

٢٨) مسند الإمام أحمد : ٢٣/٤ ، عقود الزبرجد : ٢٥٠/٢ .

٢٩) مسند الإمام أحمد : ١٧٥/٥ ، ٤٠٠/٤ ، عقود الزبرجد : ٣٠٧/٢.

٣٠) إعراب الحديث للعكبري : ٦١ ، عقود الزبرجد : ٣٠٧/٢ .

٣١) سورة إبراهيم ، آية : ٣١ .

٣٢) سورة الطور ، آية : ٢٣ ، عقود الزبرجد : ٣٠٧/٢-٣٠٨ .

٣٣) صحيح البخاري : ٢٤/٣ ، صحيح مسلم – الحج ، حديث رقم : ٤٢٤ ، عقود الزبرجد : ٣٠٧/٢ .

٣٤) عقود الزبرجد : ٣٥٥/٢ .

٣٥) مسند الإمام أحمد : ١٢٠/١ ، عقود الزبرجد : ١٠٤/٣ .

٣٦) عقود الزبرجد : ١٠٦/٣ .

٣٧) عقود الزبرجد : ١٠٦/٣ .

٣٨) مسند الإمام أحمد : ٢٣٠/٦ ، عقود الزبرجد : ١٨١/٣ .

٣٩) شرح الكافية الشافية لابن مالك : ٥٣٥/١ ، عقود الزبرجد :١٨١/٣:

٤٠) سورة البقرة ، آية : ٢ .

٤١) سورة المائدة ، آية : ١٠٩ ، سورة البقرة ، آية : ٣٢ .

٤٢) سورة الأحزاب ، آية : ١٣ .

٤٣) مسند الإمام أحمد : ٣٨١/١ ، عقود الزبرجد : ١٨٢/٣ .

٤٤) صحيح البخاري – مظالم ، حديث ٢٥ ، عقود الزبرجد : ٢٢٧/٣ .

٤٥) عقود الزبرجد : ٢٢٧/٣ .

٤٦) شرح الكافية الشافية لابن مالك :٥٣٨/١ ، عقود الزبرجد : ٢٢٧/٣ .

٤٧) صحيح البخاري– نكاح ، حديث : ٨٢ ، صحيح مسلم – فضائل الصحابة حديث : ٩٢ ، عقود الزبرجد : ٢٤٠/٣ .

٤٨) عقود الزبرجد : ٢٤٠/٣ .

٤٩) عقود الزبرجد : ٢٤١/٣ .

حسن المعاشرة مع الأهل : ١٦٦/٣ ، صحيح مسلم – فضائل الصحابة/ باب ذكر حديث أم زرع : ١٤٠/٧، عقود الزبرجد : ٢٥١/٣ .

٥١) عقود الزبرجد : ٢٤١/٣ .

٥٢) إعراب الحديث النبوي : ١٩٤ .

٥٣) مغني اللبيب لابن هشام : ٢٤٠-٢٤١ .

٥٤) مسند الإمام أحمد : ١٠٤/٣) ١١٤ ، عقود الزبرجد : ١٤١/١ .

٥٥) عقود الزبرجد : ١٤١/١ .

٥٦) مسند الإمام أحمد : ٧١/٤ ، عقود الزبرجد : ٤٠١/١ .

٥٧) عقود الزبرجد : ٤٠١/١ .

٥٨) مسند الإمام أحمد : ٢٣٣/٢ ، ٢٤٠ ، ٩٢/٥ ، ٩٩ ، عقود الزبرجد : ١١٩/٣ .

٥٩) عقود الزبرجد : ١١٩/٣ .

٦٠) سورة الممتحنة ، آية : ١ .

٦١) سورة آل عمران ، آية : ٢٨ .

٦٢) سورة التوبة ، آية : ١٢٣ .

٦٣) سورة الأعراف ، آية : ٢٧ .

٦٤) مغني اللبيب : ٢٤٦-٢٤٧ .

٦٥) مسند الإمام أحمد : ١٨/٥ ، عقود الزبرجد : ٣٨٢/١ .

٦٦) سورة البقرة ، آية : ٨٤ .

٦٧) عقود الزبرجد : ٣٨٢/١-٣٨٣ .

٦٨) مسند الإمام أحمد : ٤٨٤/٣ ، عقود الزبرجد : ٣٨٧/١ .

٦٩) عقود الزبرجد : ٣٨٧/١-٣٨٨ .

٧٠) سنن الترمذي- البر : ٥٨ ، عقود الزبرجد :: ٤٦٩/١ .

٧١) مسند الإمام أحمد : ٣١٦/٢ ، عقود الزبرجد : ٨٦/٣ .

٧٢) عقود الزبرجد : ٨٧/٣ .

٧٣) مسند الإمام أحمد : ٥٣٥/٢ - بلفظ مختلف ، عقود الزبرجد : ٤٥١/١ .

٧٤) عقود الزبرجد : ٤٥١/١ .

٧٥) فتح الباري بشرح صحيح البخاري للنووي - صوم : ٢٢١/٤ ، حديث : ١٩٧٧ ، صحيح مسلم - صيام : ٨١٥/٢ ، حديث : ١٧٨ ، عقود الزبرجد : ٦٣/٢ .

٧٦) سورة القيامة ، آية : ٣١ ، عقود الزبرجد : ٦٣/٢-٦٤ .

٧٧) مسند الإمام أحمد : ١٦٧/١ ، ٤٤٢/٢ ، عقود الزبرجد : ٥٠٥/٢.

٧٨) شرح التسهيل لابن مالك : ٥١/١ ، عقود الزبرجد : ٥٠٥/٢ .

٧٩) الحديث في مسند الإمام أحمد : ١٦٧/١ ، ٤٤٢/٢ ، عقود الزبرجد: ٥٠٥/٢ .

٨٠) عقود الزبرجد : ٥٠٦/٢ .

٨١) مسند الإمام أحمد : ١٠٤/٣ ، ١١٤ ، عقود الزبرجد : ١٤١/١ .

٨٢) عقود الزبرجد : ١٤١/١ .

٨٣) سورة الفاتحة ، آية : ٧ .

٨٤) مغني اللبيب : ٢٤٢-٢٤٣ .

٨٥) صحيح البخاري – بدء الخلق ، حديث : ١٧ ، أنبياء : ٨ ، نكاح : ٧٦ ، سنن أبي داود – لباس ، حديث ٤٥ ، سنن الترمذي – أدب : ٤٤ ، عقود الزبرجد : ٣٨٣/٢ .

٨٦) سورة الأحقاف ، آية : ٩ .

٨٧) عقود الزبرجد : ٣٨٣/٢-٣٨٤ .

٨٨) سورة يس ، آية : ٤٠ .

٨٩) سورة الصافات ، آية : ٤٧ .

٩٠) سورة الطور ، آية : ٢٣ .

٩١) كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس للعجلوني : ٢٥٧/١ ، مغني اللبيب : ٢٤٣-٢٤٤ .

٩٢) مسند الإمام أحمد : ٤٤٥/٥ ، عقود الزبرجد : ٤٠٣/١ .

٩٣) مسند الإمام أحمد : ٣٨٧/١ ، ٣٩٤، ٤١٥ ، عقود الزبرجد : ١١٠/٢ .

٩٤) عقود الزبرجد : ١١٠/٢ .

٩٥) مسند الإمام أحمد : ٧٦/١ ، عقود الزبرجد : ١٣٣/٢ .

٩٦) صحيح البخاري: ٢٤/٣ ، صحيح مسلم – الحج ، حديث : ٤٢٤ ، عقود الزبرجد : ٣٥٥/٢ .

٩٧) عقود الزبرجد : ٣٥٥/٢ .

٩٨) مسند الإمام أحمد : ٢٢/٣ ، ٤٩ ، عقود الزبرجد : ٣٥٥/٢ .

٩٩) عقود الزبرجد : ٣٥٥/٢-٣٥٦ .

١٠٠) صحيح مسلم – الإيمان ، حديث : ٢٤٠ ، عقود الزبرجد : ٤٢٢/٢ .

١٠١) مسند الإمام أحمد : ١٦٧/١ ، ٤٤٢/٢ ، عقود الزبرجد : ٥٠٥/٢ .

١٠٢) شرح التسهيل لابن مالك : ٥١/١ ، عقود الزبرجد : ٥٠٥/٢ .

١٠٣)عقود الزبرجد : ٥٠٥/٢ .

١٠٤) مسند الإمام أحمد : ٨٠/١ ، عقود الزبرجد : ٢٠/٣ .

١٠٥) عقود الزبرجد : ٢٠/٣ .

١٠٦) سورة طه ، آية : ٩٢ ، ٩٣ .

١٠٧) سورة الأعراف ، آية : ١٢ .

١٠٨) سورة ص ، آية : ٧٥ .

١٠٩) سورة الحديد ، آية : ٢٩ .

١١٠) صحيح مسلم – صفة الجنة : ٢٢٠/٤ ، حديث : ٦٨ ، سنن النسائي – باب عذاب القبر : ١٠٢/٤ ، عقود الزبرجد : ٣٦٤/١ .

١١١) عقود الزبرجد : ٣٦٤/١-٣٦٥ .

١١٢) مسند الإمام أحمد : ٣٣١/٥ (بلفظ آخر) ، فتح الباري – الصلح: ٢٩٧/٥ ، حديث : ٢٦٩٠ ، واللفظ له ، صحيح مسلم – الصلاة: ٣١٦/١ ، حديث : ١٠٢ ، عقود الزبرجد : ٣٩١/١ .

١١٣) سورة الأعراف ، آية : ١٢ .

١١٤) عقود الزبرجد : ٣٩١/١ .

١١٥) مسند الإمام أحمد : ٣٧٨/١ ، ٣٩٤ ، ٤١٥ ، عقود الزبرجد : ١١٠/٢ .

١١٦) مسند الإمام أحمد : ١٩٧/١ ، عقود الزبرجد : ١١١/٢ .

١١٧) عقود الزبرجد : ١١١/٢ .

١١٨) مسند الإمام أحمد : ٢٢/٣ ، ٤٩ ، عقود الزبرجد : ٣٥٥/٢ .

١١٩) عقود الزبرجد : ٣٥٦/٢ .

١٢٠) مسند الإمام أحمد : ٢٣٨/٢ ، عقود الزبرجد : ٣٨١/٢ .

١٢١) عقود الزبرجد : ٣٨١/٢ .

١٢٢) مسند الإمام أحمد : ٢٩٠/٢ ، ٦٥/٤ ، ٧٢/٥ ، عقود الزبرجد : ٨/٣.

١٢٣) سورة الأعراف ، آية : ١٢ .

١٢٤) عقود الزبرجد : ٩/٣-١٠ .

١٢٥) مسند الإمام أحمد : ٣٤٣/٢ ، ٥٣٩ ، عقود الزبرجد : ٩٣/٣ .

١٢٦) سورة الأعراف ، آية : ١٢ .

١٢٧) عقود الزبرجد : ٩٣/٣ .

١٢٨) صحيح البخاري – أضاحي ، حديث : ٣ ، ١٠ ، سنن النسائي – حج ، حديث : ٥١ ، ٥٨ ، سنن ابن ماجه – مناسك ، حديث : ٣٦ ، عقود الزبرجد : ٢٠٤/٣ .

١٢٩) عقود الزبرجد : ٣/٢٠٤ .

١٣٠) مسند الإمام أحمد : ٦/٤٣ ، ٥٤ ، ٢٧٣ ، عقود الزبرجد : ٣/٢١٢ .

١٣١) عقود الزبرجد : ٣/٢١٢-٢١٣ .

١٣٢) صحيح البخاري – مظالم ، حديث : ٢٥ ، عقود الزبرجد : ٣/٢٢٧ .

١٣٣) عقود الزبرجد : ٣/٢٢٧ .

١٣٤) صحيح البخاري – نكاح ، حديث : ٨٢ ، صحيح مسلم – فضائل الصحابة، حديث : ٩٢ ، عقود الزبرجد : ٣/٢٤٠ .

١٣٥) عقود الزبرجد : ٣/٢٤١ .

١٣٦) مغني اللبيب : ٢٤٤ .

١٣٧) البيت لذي الرمة غيلان في ديوانه : ٥٥٩ ، مغني اللبيب : ٢٤٤ ، شرح التصريح على التوضيح لخالد لأزهري : ١/١٨٥ .

١٣٨) فتح الباري – صوم : ٤/٢٢١ ، حديث: ١٩٧٧ ، صحيح مسلم – صيام : ٢/٨١٥ ، حديث : ١٨٧ ، عقود الزبرجد : ٢/٦٣ .

١٣٩) سورة القيامة ، آية : ٣١ .

١٤٠) عقود الزبرجد : ٢/٦٣-٦٤ .

ثبت المصادر والمراجع

١) الاستشهاد النبوي في النحو العربي ، د. محمود فجال ، طبعة أضواء السلف ، الطبعة الثانية / ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م ، الرياض - السعودية.

٢) إعراب الحديث النبوي ، لأبي البقاء العكبري ، تحقيق : عبد الإله نبهان ، مطبعة زيد بن ثابت / دمشق - سوريا ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧ م .

٣) تحرير الرواية في تقرير الكفاية ، لأبي الطيب الفاسي ، تحقيق : د.علي حسين البواب ، طبعة دار العلوم /١٤٠٣ - ١٩٨٣ م ، الرياض - السعودية .

٤) ديوان ذي الرمة : غيلان بن عقبة ، شرح أحمد بن حاتم الباهلي ، رواية أبي العباس ثعلب ، تحقيق : عبد القدوس أبي صالح ، طبع مؤسسة الإيمان ، بيروت - لبنان ، الطبعة الاولى / ١٩٨٢ م .

٥) صحيح البخاري ، طبع دار إحياء التراث العربي ، وطبعة مطبعة الشعب - القاهرة .

٦) صحيح مسلم طبع دار إحياء التراث العربي /بيروت - لبنان ، الطبعة الثانية ١٩٧٢ م ، وطبعة المكتبة المصرية - القاهرة .

٧) عقود الزبرجد في إعراب الحديث النبوي ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق: د. سلمان القضاة ، دار الجيل / ١٩٩٤ م ، بيروت – لبنان .

٨) فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، لابن حجر العسقلاني ، المكتبة السلفية .

٩) كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ، للعجلوني ، نشر مكتبة القدسي ١٣٥٢ م .

١٠) مسند الإمام أحمد ، للإمام أحمد بن حنبل الشيباني ، وبهامشه منتخب كنز العمال ، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية / بيروت – لبنان .

١١) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام النصاري ،تحقيق : د.مازن المبارك ، ومحمد علي حمد الله ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٨ م ، دار الفكر / بيروت – لبنان .

١٢) سنن الترمذي (محمد بن عيسى بن سورة) ، طبع مطبعة الحلبي – القاهرة .

١٣) سنن أبي داود (سليمان بن الأشعث السجستاني) ، طبع مطبعة مصطفى الحلبي – القاهرة / ١٣٧١ هـ – ١٩٥٢ م .

١٤) سنن ابن ماجه (عبد الله بن محمد بن يزيد القزويني) تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، طبع دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه / القاهرة .

١٥) شرح التسهيل لابن مالك الأندلسي ، تحقيق : د. عبد الرحمن السيد ، و د. محمد بدوي المختون ، الطبعة الأولى : ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م ، طبع : هجر للطبعة والنشر والتوزيع / القاهرة .

١٦) شرح التصريح على التوضيح ، لخالد بن عبد الله الأزهري ، طبع دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه / القاهرة.

١٧) شرح الكافية الشافية لابن مالك الأندلسي ، تحقيق : عبد المنعم هريدي ، طبع دار المأمون للتراث ، الطبعة الأولى : ١٤٠٢ هـ- ١٩٨٢ م ، جامعة أم القرى - مكة المكرمة .